الأوضاع الحضارية في كُورَة سُوسْ الأهواز في كتابات الرحالة والجغرافيين العرب

١٧- ٦٥٦هـ/ ٦٣٨- ١٢٥٨م

د/ عمر بكر محمد قطب

مدرس التاريخ الإسلامي، بكلية الآداب، جلمعة المنيا

omer.kotb@mu.edu.eg

الملخص:

يدرس هذا البحث الجوانب الحضارية لكورة السوس التي تقع في إقليم الأهواز ببلاد فارس خلال العصر الإسلامي، ويسلط البحث الضوء على جوانب مختلفة، بداية من الموقع الجغرافي لكورة سوس الأهواز، والأوضاع الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، الثقافية، والعمرانية بها، فمن الناحية السياسية؛ تُعتبر كورة السوس التي تُنسب إلى إقليم الأهواز من أهم أجزاء هذا الإقليم الذي فتحه المسلمين عام ١٧هـ/ ٦٣٨م، وظلت تحت سيطرتهم لفترة طويلة ولقرون متأخرة مرورًا الخلافة الراشدة ثم الخلافة الأموية والعباسية، أما حضاريًا؛ فمن الناحية الاجتماعية؛ تميز المجتمع السوسي بالتنوع الاجتماعي بين العرب والفرس، ومن الناحية الاقتصادية، شهدت كورة السوس تنوع اقتصادي ملحوظ بين زراعة وصناعة وتجارة، أما من الناحية الدينية والثقافية، فقد تمركزت بعض المذاهب والنحل فيها بجانب انتشار دراسة بعض العلوم الشرعية التي برع فيها العديد من أهل السوس، ومن الناحية العمرانية؛ عُرفت مدينة السوس بأنها من أقدم المدن نشأة عبر التاريخ، ثم تناول البحث أهم النتائج التي تم استخلاصها من ثنايا البحث باستخدام منهج البحث التاريخي.

كلمات مفتاحية:

الفتوحات الإسلامية، إقليم الأهواز، بلاد فارس، بني بويه، صناعة السكر والخزوز

مقدمة:

تُعد كورة السوس التابعة لإقليم الأهواز[١] ببلاد فارس إحدى الكور التي دخلت في حيز الخلافة الراشدة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب في سنة ١٧هـ/ ٦٣٨م كجزء من فتوحات المسلمين ببلاد فارس الكبرى، ومنذ دخولها في حيز الإسلام، ارتبطت الأحوال السياسية والحضارية بها ارتبطًا وثيقًا بباقي أحوال بلاد فارس، إلا أنها تميزت ببعض الميزات التي جعلت المؤرخون والجغرافيون والرحالة يدونوا عنها ما ارتبط بها من أوضاع سياسية وحضارية، ويدرس هذا البحث الأوضاع الحضارية التي شهدتها كورة السوس خلال العصر الإسلامي.

وسوف نتطرق في هذا البحث إلى موقع السوس الجغرافي، ثم موجز تاريخي لكورة السوس، وننتقل إلى المظاهر الحضارية وقسمتها إلى الحياة الاجتماعية، والحياة الاقتصادية، والحياة الدينية والثقافية ثم التطور العمراني الذى طرأ على كورة السوس.

أولًا: السوس: المُسمى والجغرافيا:

كورة السُوس: بضم أوله، وسكون ثانيه، ثم سين مهملة في أخره، هي مدينة من أقدم مدن إقليم الأهواز، ويُنطق اسمها بالفارسية "شوش" ويعني (الجيد والحسن والطيب واللطيف)، فلما دخلت تحت سيطرة العرب المسلمون، تم تعريب اللفظ إلى السوس كأغلب بلاد فارس مثل شُوستر[٢] التي عُربت إلى تُسْتَر[٣]، وتُنطق كلمة السوس كما يُنطق لفظ السوس الذي يقع في الصوف[٤]، ويضم إقليم الأهواز التي تدخل كورة السوس في نطاقه كور أخرى كثيرة مثل سوق الأهواز[٥]، عَسْكر مَكْرم[٦]، تُسْتر، دُورق[٧]، رَامْ هِرمز[٨]، وكورة نهر تِيري[٩]، ومَنَاذِر الكُبرى ومَنَاذِر الصُغرى[١٠]، جُنْدَيْسَابُور [١١][١٢]، وبدوره يقع إقليم الأهواز ذاته ضمن نطاق جغرافي كبير سُمي ببلاد خوزستان[١٣] والتي تضم مع إقليم الأهواز كور أخرى مثل دِيرا[١٤] وآسك[١٥] وسوق الأربعاء[١٦] وكَرخة[١٧] وقُرْقُوب[١٨]، وبَصنا[١٩]، وغيرهم[٢٠].

أما المسافات من كورة السوس إلى باقي كور إقليم الأهواز وبعض مدن خوزستان، فمن السوس إلى تستر شرقًا ثمان فراسخ[٢١](أي حوالي أربع وعشرين ميل بما يعادل٣٨,٥ كم)، ومن السوس إلى قرقوب غربًا خمسة فراسخ(حوالي خمس عشرة ميل بما يعادل ٢٥كم)، ومن السوس إلى جندي سابور جنوبًا ثمان فراسخ(حوالي أربع وعشرين ميل/ ٣٨,٥ كم) [٢٢]، ومن السوس إلى كورة بصنا مرحلة[٢٣] واحدة(حوالي خمس وثلاثون ميل بما يعادل ٥٦ كم)، ومن السوس إلى بردون التي تقع بالغرب منها مرحلة أيضًا، ومن السوس ناحية الجنوب الشرقي إلى كل من عسكر مكرم و رام هرمز ثلاثة أيام سفر كما يذكر الإدريسي[٢٤](ت ٥٦٤ هـ / ١١٦٨ م) ، ويقع على نهر السوس نفسه كور أخرى مثل نهر تيري يسارًا، وكور الطيب[٢٥] ومتوث[٢٦] وبصنا وبرذون[٢٧] يمينًا[٢٨]، والمسافة بين السوس وباقي هذه الكور حوالي مرحلة واحدة[٢٩] باستثناء المسافة بين السوس ومتوث تسع فراسخ (أي حوالي سبع وعشرون ميلًا بما يعادل ٤٣ كم) [٣٠]، وأغلب هذه المناطق قد تغلب عليها المسلمون أثناء حركة الفتوحات في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وهو ما سنسرده في الموجز التاريخي لإقليم السوس سياسيًا.

كـورة السوس فـي إقلـيم الأهـواز[٣١]

موجز تاريخي لكورة السوس خلال العصر الإسلامي:

بدأت في عهد الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب حركة الفتوحات الكبرى التي حملت لواء الإسلام إلى خارج شبه الجزيرة العربية واتجهت إلى نواح متعددة على أطراف الدولة العربية الإسلامية وعاصمتها المدينة المنورة، فتوجهت إلى الشام والعراق وبلاد فارس، وكان الفتح الإسلامي للسوس إحدى خطوات فتوحات بلاد فارس الشاسعة، فبعدما سيطر المسلمون على بلاد العراق عام ١٧هـ/٦٣٨م كانت بلاد الأهواز مازالت تحت سيطرة الفرس وزعيمهم الهرمزان[٣٢]، عندما قرر الخليفة إرسال حملاته على تلك البلاد تأمينًا لفتوحات المسلمين في العراق[٣٣]، وبدأت الفتوحات بالسيطرة على سوق الأهواز حينما دخلها عتبة بن غزوان[٣٤] من البصرة فصالحه حاكمها [٣٥]، ثم تبعه المغيرة بن شعبة[٣٦] بعدما خلفه على ولاية البصرة فدخل البلاد فقرر حاكم الأهواز مصالحته على مال معلوم[٣٧]، ثم في عام ١٧هـ/٦٣٨م استطاع المسلمون بقيادة النعمان بن مقرن[٣٨] دخول سوق الأهواز ورام هرمز وعجز قائد الفرس الهرمزان مقاومته فهرب نحو تستر[٣٩].

استطاع النعمان بن مقرن السيطرة على رام هرمز في أربعمائة فارس من المسلمين، ثم انطلق إلى سرق التابعة لدورق فاستولى عليها[٤٠]، وكان السبب الرئيسي في دخول رام هرمز هو أن الهرمزان كان يُثير أهل فارس للاتحاد ضد المسلمين حتى اتفق أهلها على مقاتلة الفاتحين[٤١]، وبعد هروب الهرمزان إلى تستر، لحق به جيش المسلمين بقيادة أبو سبرة بن أبي رهم[٤٢] الذي استطاع السيطرة على تستر من ملك الفرس بعد حصارها لمدة شهر، عاني المسلمون في سبيل فتحها الكثير حتى أفاء الله عليهم بالنصر وهرب فلول الجيش الفارسي إلى كورة السوس[٤٣].

وكان فتح السوس هو الخطوة التالية للمسلمين، وسار أبي سبرة إليها فأحاط بها بعدما استطاع المسلمون القبض على الهرمزان وارساله إلى عاصمة الخلافة للقاء عمر بن الخطاب[٤٤]، وقرر بعدها محاصرة السوس وبها حاكمها شهريار أخو الهرمزان وظلت المناوشات بين الطرفين

وكادت الخسائر تعصف بجند المسلمين حتى أرسل أهلها وزعماؤها من القسيسين إلى المسلمين أن فتح هذه المدينة لن يكون إلا بيد المسيح الدجال وأنه من الأفضل لهم مغادرة حصار السوس مما أثار حفيظة الجيش الإسلامي وطال حصاره لها حتى أمر الخليفة عمر واليه على البصرة أبي موسى الأشعري بالرحيل إلى السوس فوصل إليها في نفس العام ١٧هـ/٦٣٨م(٤٥).

وأثناء رحلته إلى فتح السوس؛ سيطر أبي موسى الأشعري على أغلب المناطق الواقعة أثناء سيره، ففتح سوق الأهواز وكورة نهر تيري عنوة حتى يصفه البلاذري(٤٦) قائلًا:" **فلم يزل يفتح رستاقًا رستاقًا ونهرًا نهرًا والأعاجم تهرب من بين يديه فغلب على جميع أراضيها**"، حتى وصل السوس واستكمل حصارها، وأمام عجز المسلمون عن فتحها وصمود أهلها قام أحد رجال أبي موسى ويدعى صاف بن صياد(٤٧) فضرب أحد أبواب المدينة ففتحه وهجم المسلمون وقطعوا سلاسل الباب فلما يجد أهلها سوى طلب الصلح(٤٨)خوفًا على حياتهم، خاصة بعدما نفذت أقواتهم، فعرض شهريار على أبي موسى التسليم مقابل إرسال ثمانين من رجاله ضمانًا للصلح وكان ذلك في أواخر عام ١٧هـ/٦٣٨ م (٤٩)، بينما يذكر ابن خياط هذه الأحداث في أخبار عام ١٨هـ/٦٣٩م(٥٠).

دخلت بلاد السوس تحت سيطرة المسلمين بموجب هذا الصلح وخضعت لهم باقي بلاد فارس بعدها، وظلت السوس تحت مظلة الخلافة الراشدة حتى قيام الخلافة الأموية عام ٤٠هـ/٦٦٠م، فانتقلت كورة السوس إلى مظلة بني أمية، ولكن لم تستقر الأوضاع فيها لفترة طويلة، ففي عام ٨٣هـ /٧٠٢م سيطر عليها أحد الخارجين على البيت الأموي ويدعى عبد الرحمن بن محمد الأشعث(٥١) والي الحجاج بن يوسف على سجستان(٥٢)، عندما وجهه الحجاج لقتال الترك في سجستان(٥٣)، ولكن ابن الأشعث خالف الحجاج في ولايته على سجستان وبدأ الشقاق بين الطرفين فأرسل إليه الحجاج جيوشًا متتالية للقضاء عليه استطاعت ازاحته من سجستان فهرب منها إلى السوس وسيطر عليها لفترة(٥٤).

أرسل الحجاج حملاته المتتالية لقتال الخارج عليه ببلاد السوس فتلاقيا ساعة من نهار – حسب وصف الطبري– كانت نتيجة هذا القتال هزيمة ابن الأشعث وهروبه من السوس إلى سابور واجتمع حوله الأكراد وأعاد الكرة على جيش الحجاج وهزمه، ولكن لم يعد للسيطرة على بلاد السوس مرة أخرى[٥٥]، وعادت السوس إلى حيز الخلافة وظلت على حالها حتى سقوط خلافة بني أمية وقيام خلافة بني العباس، فوجه أبو العباس السفاح ولاته على نواحي الأهواز بعدما مهد أبو مسلم الخراساني الأمور للعباسيين فيها، فعين السفاح على كورة السوس وجند يسابور المسيب بن زهير[٥٦][٥٧]، وفي عهد الدولة العباسية؛ شهدت بلاد السوس العديد من الأحداث السياسية نذكر منها على سبيل المثال، سيطرة أبو السرايا الشيباني[٥٨] عليها في عهد المأمون العباسي عام ١٩٩هـ/٨١٤م وحروبه مع والي العباسيون في السوس الحسن بن علي المأموني[٥٩] الذي نجح في الانتصار على أبو السرايا فهرب منها الأخير إلى خراسان[٦٠].

وفي عام ٢٦١هـ/٨٧٤م، استطاع الزنج[٦١] أثناء ثورتهم الكبرى ضد الخلافة العباسية الوصول بسيطرتهم على بلاد السوس حينما أرسل واليها محمد بن عبيد الله[٦٢] إلى قائد الزنج يُطمعه في الدخول إلى البلاد، فأرسل له قائد الزنج أحد قواده وهو علي بن أبان[٦٣] الذي سيطر على بلاد السوس قبل أن يجليه عنها قائد العباسيين أحمد بن ليثويه[٦٤] الذي استطاع هزيمة الزنج في أرجاء السوس هزيمة منكرة عام ٢٦٢هـ/٨٧٥م[٦٥]، وفي عام ٢٧٨هـ/٨٩١م عاث وصيف غلام ابن أبي الساج[٦٦] في بلاد السوس ونهبها في عهد الخليفة العباسي المعتمد العباسي(٢٥٦– ٢٧٩هـ/ ٨٧٠–٨٩٢م) [٦٧]، وظلت السوس على حالها كموضع نزاع بين الدولة العباسية والخارجين عنها حتى استطاع معز الدولة بن بويه(٣٣٤– ٣٥٧هـ/ ٩٤٥–٩٦٧م) الخروج للسيطرة على إقليم الأهواز في حملة كبرى عام ٣٢٦هـ/٩٣٧ م لاستعادتها من سيطرة أبو عبد الله بن البريدي[٦٨]، وقد اعتبر البريدي هذه المنطقة مجال نفوذ خاص به هو وأتباعه وخاصة بعدما أخذ عهدًا من الخلافة عليها وواصل جهوده ليحافظ على سيطرته على الأهواز بشكل كامل ومنها كورة السوس التي كانت تحت

سيطرته، فنجح معز الدولة في هزيمته واستعاد السوس والأهواز إلى سلطان الدولة العباسية مرة أخرى(٦٩).

ثالثاً: المظاهر الحضارية في كورة السوس :

بالرغم من الاضطرابات التي شهدتها كورة السوس إلا أن هذه المنطقة عاشت حياة لها من طبيعة المجتمع السوسي ومصادر دخله ما ميزها عن باقي بلاد الأهواز، وفي السطور التالية سيتم دراسة كافة جوانب الحياة في كورة السوس خلال الفترة الإسلامية.

١- الحياة الاقتصادية:

تميزت كورة السوس بحياة اقتصادية مستقرة تشبه في غالب الأمر حياة أغلب كور الأهواز، ولكن ميزها الجغرافيون ومصنفي كتب البلدان بحديث خاص بها، وتنوعت مظاهر هذه الحياة بين زراعة وصناعة وتجارة كان معظم تفاصيلها يربط أنشطة هذه الحياة بعضها البعض.

أما عن **الزراعة**، فمناخ الأهواز عامة حار ومياهه معتدلة ومناخ السوس بشكل خاص يصفه المقدسي(٧٠) قائلًا:" **وهواء السوس غير صحيح**"، وهو دليل على حرارته أيضًا، وشدة حرارة هذا المناخ فرضت نمو أنواع معينة من الزراعات، كان أولها قصب السكر، فيذكر الاصطخري(٧١) أن بالسوس يُتخذ منه القصب الذي يُستخدم في الأكل وغيره، ويزيد الإدريسي(٧٢) قائلًا: "**والسوس مدينة لها قصب سكر كثير**"، ويزيد المقدسي(٧٣) في اعجابه بزراعة القصب فيها قائلًا:" **وقصب السوس رطب غاية في الجودة**".

بالإضافة إلى زراعة قصب السكر، اشتهرت السوس بزراعات أخرى تُناسب هذا المناخ الخاص بها، فكانت زراعة الأرز من أشهر زراعتها بعد القصب وخاصة في الأنحاء الشرقية منها القريبة من حدود بلاد العراق(٧٤)، وأيضًا زراعة الأترج أو الأترنج (الليمون)، فيذكر ابن حوقل(٧٥):"**وبالسوس صنف من الأترج شمامات ذكية كالأكف بأصابعها وليست إلا بمصر منها الشئ القليل**"، ويصفه البروسوي(٧٦) **أيضًا:" وفيها –أي السوس– اترنج كالأصابع**"، بالإضافة إلى زراعة أنواع مختلفة من

الفواكه مثل العنب والرمان والجوز واللوز والتفاح والكمثرى وغيرها[٧٧]، وبالسوس زراعات أخرى مثل زراعة البساتين والجنات والنخل الذي يُنتج أنواع مختلفة من التمور[٧٨]، ويُضيف الجاحظ[٧٩] أنواع مختلفة من الزراعات في بلاد السوس مثل زراعة دهن البنفسج[٨٠] والشاه سبرم[٨١].

وقد خَدَم هذه الزراعات أكثر من منبع مائي، فكان أولهم نهر المسرقان الذي يخدم أكثر من وادي مثل أودية السوس وتستر[٨٢]، ويجري هذا النهر من ناحية تستر حتى كورة عسكر مكرم في أسفل إقليم الأهواز حتى يسقي أراضي قصب السكر والنخيل وباقي الزروع جميعها في هذه المناطق[٨٣]، وينسب ابن دلف[٨٤] الفضل لهذا النهر في خدمة هذه المناطق فيقول:" **ونهر المسرقان يشق أعمالًا كثيرة، ويسقي ضياعًا واسعة، ومبدؤه من تستر وقيل بل السوس**"، والنهر الآخر هو نهر السوس نفسه الذي يقع عليه وادي السوس نفسه أو المدينة ويقع على يسار هذا النهر مدن نهر تيري، وعلى يمينه مدن قرقوب والطيب ومتوث وغيرهم[٨٥]، وربما نهر السوس هذا هو امتداد نهر المسرقان نفسه داخل الكورة، أو ربما يكون مرتبطًا بنهر آخر كما يذكر أبي دلف [٨٦] أن نهر السوس هذا هو مصب نهر آخر يُعرف بنهر دينور[٨٧] الممتد إلى السوس فيُسمى باسم المنطقة، وهو ما يؤكده ابن خرداذبة[٨٨] عندما يصف مخرج نهر السوس فيقول:" **ومخرج نهر السوس من الدينور ويصب في دجيل الأهواز**".

أما **الصناعة**، فارتبط النشاط الصناعي في كورة السوس بأنواع الزراعات السابقة الذكر وخاصة زراعة قصب السكر، فظهرت صناعة السكر المنتشرة في البلاد، وكما يقول ابن الفقيه[٨٩] :" **وهم أحذق الناس في إيجاد أنواع السكر**"، فعُرف أهل الأهواز عامة والسوس خاصة بصناعته في أرجاء الكورة كلها حتى لُيمكن القول أن زراعة قصب السكر وصناعته من أهم مصادر دخل أهل السوس لفترة طويلة، فيقول الاصطخري[٩٠]:" **فإنه يُتخذ منه السكر في سائر المواضع**"، وعنه **يقول المقدسي**[٩١]:" **والأقصاب ويطبخ بها سكر كثير**"، وزادت هذه الشهرة حتى عُرف عنها أنها بلاد السكر في الشرق ويصنع منه كميات كبيرة[٩٢]، وقد ظلت هذه الصناعة لفترات متأخرة من التاريخ

حتى أن ابن الوردي[٩٣] يقول عن صناع السكر فيها قائلًا:" **ومنها السكر الذي لا يعادله شيء في الدنيا طيبًا وكثرة، ولا يكون إلا بها**".

ومع شهرة كورة السوس بصناعة السكر؛ اشتهرت بصناعة لا تقل في شهرتها واتقانها عن السكر، وهي صناعة الستور والديباج والخز والطُرز(وجميعها أنواع مختلفة من صناعة الثياب)، فيقول الاصطخري[٩٤]:" **وأما السوس فإنه تعمل به الخزوز**"، وقد كانت جودة الخز هذا مختلفة من حيث الصنعة والجودة، وعنها يصف ابن حوقل[٩٥]:" **ويُعمل بالسوس الخزوز الثقيلة،..، وبالسوس بها طرز السلطان**"، وربما كان طرز السلطان هذه نوع من أنواع الطرز التي كانت تُصنع في السوس اتسمت بجودتها أو أنها كانت مختصة بالسلاطين أو الملوك والأمراء والولاة، وسارت شهرة السوس في صناعة الطرز والخزوز جنبًا إلى جنب مع صناعة السكر[٩٦].

في واقع الأمر لم تكن كورة السوس في صناعة الخز ببعيد عن انتشار هذه الصناعة عن إقليم الأهواز عامة، ولكن من الواضح أن كور هذا الإقليم كانت كل منها مختصة بشكل أو نوع معين من هذه الطرز، فيورد ابن الفقيه[٩٧] أن السوس اختصت بشكل أكبر بصناعة الخز بينما اختصت تستر بصناعة الديباج، وهذا ما يصنفه النيسابوري أيضًا [٩٨] فيقول: **والأهواز، يُنسب إليها السكر والديباج والخز، فيُقال: ديباج تستر، وخز السوس وهما من الأهواز، قال كشاجم في وصف روض:**

كأنّ ٱلذي دَبَّجت تُستُر وَطَرَّزتِ السوس فيه نُشِرْ

ويُضيف الزمخشري[٩٩] قائلًا:

تمشي كما رنَّحت ريح يمانية غصنًا من البان غضًا طلّه الديم

في حلة من طراز السوس معلمةٍ تمحو بأذيالها ما أثر القدم

ومثلما أكد الرحالة والجغرافيون حول تمكن صنعة السكر لدى أهل السوس، فقد أكدوا على صنعتهم في الطرز والخز والثياب، فالإدريسي[١٠٠] يرى أن صناعة الخز في بلاد السوس عتيقة

وقديمة ولها من القيمة العالية وجودة الصنع والاتقان ما شُهد لها، ويُضيف في موضع آخر فيقول:" **وبمدينة قرقوب مثل ما بمدينة السوس من الطرز للسلطان لنسيج الحلل والديباج والخزوز وسائر الثياب النفيسة الغالية الثمن**"[١٠١]، وهذه الشهادة منه بحق هذه الصنعة، لتدل دليلًا كبيرًا على ما وصلت إليه هذه الصنعة من الإتقان والجودة.

ويؤكد ابن الوردي ت٨٦١هـ/ ١٤٥٧[١٠٢] على استمرار هذه الصنعة دون أن تفقد جودتها وقيمتها عند أهل السوس فيقول:" **ومنها السوس التي بها طرز الخز النفيسة الملوكية**"، ويبدو أن هذه الجودة والاتقان لم تتأثر فيما وصف به ابن الفقيه[١٠٣] حاكة الخز بالسوس من القذارة والرائحة الكريهة، وذلك بفضل أنهم كانوا يهتمون أن تخرج هذه الخزوز دون أن تتأثر رائحتها أو صنعتها بهذه الصفة السيئة، حتى أن المقدسي[١٠٤] أثناء زيارته للسوس وجد أن صنعة الخزوز لها من الحسن دقة واتقان لا عيب فيها، ويُضاف إلى الخزوز وجودتها صناعة ضروب أخرى من الثياب عُرف منها " **المسير**"، وأيضًا صناعة الصوف والأكسية التي لم تقل جودتها عن الخزوز[١٠٥]، إضافة إلى صناعة أخرى ذكرها الجاحظ[١٠٦] وهي صناعة البراذع[١٠٧].

وهناك صناعة أخرى عُرفت في كورة السوس وهي صناعة الخزف، وقد كانت هذه الصناعة من أهم الميادين التي برع فيها الفرس بشكل ملحوظ، أما أهل السوس فعرفوا صناعة أنواع مختلفة من الخزف، مثل الخزف ذو البريق المعدني، ورغم أننا لا نجد في مصادر البلدان ما يؤكد وجود هذه الصناعة، إلا أن البعثة الفرنسية التي عملت في حفريات السوس عثرت على قطعًا من الخزف ذو البريق المعدني تالفة بين ثنايا الطبقات التي يعود تأريخها إلى الفترة الإسلامية، بالإضافة إلى العثور على أطلال فرن خزفي وحوامل من التي يتم وضعها على النار لإحراقها في الفرن وبعضها وُجد عليه آثار المادة المكونة للخزف ذو البريق المعدني[١٠٨]، وأيضًا عرف أهل السوس صناعة نوع آخر من الخزف عُرف باسم " الخزف الصيني"، وقد برعوا فيه خلال القرن ٣هـ/ ٩م، فقد عثر المنقبين عن الآثار على قطع من نوع الخزف الصيني في مناطق متعددة من إقليم الأهواز ومنهم السوس[١٠٩].

وعرف السوسيون أيضًا صناعة الزجاج، فقد عثرت البعثة ذاتها على بعض الأواني الزجاجية التي استعملها أهل الكورة المذكورة بشكل خاص وأهل بلاد فارس بشكل عام ولكنها على الأرجح لم تكن صناعة أهل السوس أنفسهم، بل من المرجح أن أهل هذه البلاد استوردوها من بلاد سوريا بالتحديد لشبه الصنعة الخاصة بالزجاج وبين المكتشف في كورة السوس(١١٠).

أما تجاريًا؛ فقد شهدت كورة السوس رواج تجاري نتيجة وفرة المحاصيل الزراعية والصناعات المختلفة، أما داخليًا، فانتشرت الأسواق التي تبيع ما أخرجته زراعات السوسيين وبها خيرات عديدة(١١١)،(وبكل أسف أن المصادر التاريخية التزمت الصمت عن ذكر معلومات ضافية عن الأسواق وتنظيمها) وكانت تعرض في أسواق السوس كافة المحاصيل الزراعية والصناعية ومن المحتمل أنها شهدت رواجًا في حركة البيع والشراء لتلبية احتياجات الأهالي من السلع الغذائية. وكان الإشراف الحكومي على هذه الأسواق يتم بمراقبة المحتسب لمنع التلاعب في الأسعار أو الغش في السلع وضبط المكاييل والموازين) وعلى صعيد التجارة الخارجية؛ فقد حُملت بضائع السوس إلى ما جاورها من الكور أو الأقاليم، وأشهر هذه البضائع التجارية هو السكر كما يصف الإدريسي(١١٢):" **ويتجهز به إلى كل الآفاق**"، ولا ريب أن تكون تجارة السكر والخزوز هي الأكثر رواجًا في هذه الأقاليم نسبة إلى كثرته وجودته، حتى أصبحت السوس بفضله مع باقي التجارات محط رحال التجار(١١٣)، سواء كانوا تجار إقليم الأهواز أو أبعد منه، فالمقدسي(١١٤) يذكر أن السوس كانت محط تُجار من بلاد العجم والعراق واليمن أتوا للتجارة في السكر والخزوز من أهل السوس بصفة خاصة لما تمتعت به هذه التجارات من رواج، بالإضافة إلى تجارات أخرى مثل تجارة العمائم المصنوعة من الخز وتجارة الأترج ذو الرائحة المميزة التي تخرج من بلاد السوس إلى كافة نواحي الأهواز وخوزستان(١١٥).

وعن تجارة السوس مع باقي نواحي الأهواز وخوزستان، يصف المقدسي(١١٦) دور نهر المسرقان في نقل هذه البضائع بين كور الأهواز عند زيارته لها، فيقول:" **ونهر المسرقان آخره بالأهواز، فإذا انتهي إلى عسكر مكرم فعليه جسر كبير نحو عشرين سفينة تجري فيه السفن العظام**"، وقد

ساعدت وحدة العملة بين كور إقليم الأهواز في رواج هذه التجارات بشكل كبير، لأنها كور الأهواز كانوا يتعاملون بنقود هي أقرب إلى نقود بلاد الخلافة في المشرق عُرفت باسم " الدوانيق"[١١٧]، ومكاييلهم مختلفة مثل" المُكوك[١١٨] والكُرَّ[١١٩] والمَخْتوم[١٢٠] والكف والقَفيز"[١٢١] وهي مكاييل مختلفة سادت هذه المناطق[١٢٢].

٢- الحياة الاجتماعية:

بعد الفتح العربي الإسلامي للسوس؛ اندمج العرب مع أهل البلاد فشكلا معا أهم عناصر المجتمع في كورة السوس، فيصفهم الإدريسي[١٢٣] أهلها بأنهم " **أخلاط**" أي متنوعي العناصر، ولكن كان أكثر العناصر من الفرس والعرب حتى صارت اللغة التي يتحدث بها أهل السوس مزيجًا من الفارسية والعربية بجانب لغة أخرى وهي لغة أهل خوزستان وهي لغة ليست بالسريانية ولا بالعبرانية ولا بالفارسية كما يصفها الإصطخري[١٢٤]، وبعد الفتح الإسلامي بشكل خاص نزحت العديد من القبائل العربية وأشهرها قبيلتي مالك وكليب اليمنيتين إلى مناطق الأهواز بشكل عام وخلال خمس سنوات بعد الفتح، بالإضافة إلى قبائل أخرى هاجرت إلى مناطق الأهواز بناء على أوامر الخليفة عمر بن الخطاب مثل قبائل مناطق عمان والقطيف والبحرين عن طريق البحر، وهجرة بعض قبائل نجد واليمن والبادية والحجاز عن طريق البر، وامتزج هؤلاء بسكان هذه المناطق من الفرس واعتنق أغلب الفرس الإسلام وشاركوا العرب حضارتهم وتاريخهم وثقافتهم[١٢٥]، أما خِلقة أهل السوس فيغلب عليهم صفرة اللون والنحافة وخفة اللحية ووفور الشعر[١٢٦]، ونادرًا ما تجد منهم من هو أحمر الوجه سواء كان رجلًا أو امرأة أو صبي [١٢٧].

أما طعام أهل السوس فكان مثله مثل طعام أهل الأهواز جميعًا، ويعتمد أغلبه على أكل اللحم والسمك [١٢٨]، بالإضافة إلى التمر الذي تنوعت أنواعه وأصنافه[١٢٩] فكما يصفهم الإدريسي بأهل نخيل[١٣٠]، إذا أضيف إلى ذلك باقي طعام أهل الأهواز من الأرز والخبز[١٣١]، أما ملابسهم وزيهم، فيشبه زي أهل العراق في الملابس مثل القمصان ونوع من الأكسية سُمي بـ " الطيالسة " والعمائم

وفيهم من يلبس الأزر والميازر[١٣٢]، بالإضافة إلى ما ذكره الجاحظ[١٣٣] حول اتخاذ أهل السوس للبس الحرير واصفًا بقوله:" ولأهل السوس حذق في اتخاذ أنواع ثياب الحرير والديباج.

واتصف أهل السوس ببعض الصفات الاجتماعية التي غلب عليها السوء، فيذكر المقدسي[١٣٤] غلبة العصبية على أهلها وخاصة بين أهل السوس وأهل تستر[١٣٥]، ويصفهم الاصطخري قائلًا: " **والغالب على أخلاقهم سوء الخُلُق، والمنافسة فيما بينهم في اليسير من الأمور وشدة الإمساك**"، وتفسير هذا الوصف أن أهل السوس عُرفوا بسوء الأخلاق والتفاهة والبخل وقلة العقل، ويزيد المقدسي من الشعر بيتًا فيصفهم بأهل لا خير فيهم عندما تشاجر الأخير مع رجل من أهل الأهواز في السوق، فدافع الرجل عن نفسه متهمًا أهل السوس بهذه الصفات وينفي عن نفسه هذه التهمة التي ألصقها به المقدسي معتزًا بأصله العراقي[١٣٦].

أضف إلى ذلك ما وصفهم به ابن الفقيه[١٣٧] بأنهم عديمي النظافة تشم من ثيابهم القذارة والنتانة والرائحة الكريهة ويسود لبسهم الوسخ حتى لتُخفي هذه الصفات صنعتهم الجيدة في صناعة الثياب، وامتدادًا للسمعة السيئة التي دونتها كتب البلدان عن أهل السوس، يورد المقدسي[١٣٨] بعض المفاسد التي انتشرت فيهم، فيقول :" **ثم ترى دور الزناة عند أبواب الجامع ظاهرة، ثم لا ترى لقرائهم ولا لمشايخهم هيبة ولا لمذكريهم قيمة ولا حسبة ويقطعون أوقاتهم بالرقص**"، وإننا لنتعجب عن مبالغة هؤلاء في وصف أهل السوس، هل هي مبالغة في وصفهم أم بالفعل كانوا على هذه الصفة، وإن كان الباحث يميل إلي كونها مبالغة لكن لها أصل لا يمكن التغاضي عنه أو تجنب تصديقه.

وبالإضافة إلي تلك الصفات، غلب على أهل السوس الاعتقاد في التبرك وما يتعلق به من مبالغات، والظاهر أن هذه العادة متأصلة في أهل هذه الكورة منذ فتحها المسلمون، وهناك القصة المنسوبة بوجود جسد "نبيًا" عُرف بالنبي دانيال مدفونًا في أحد أرجائها، وعنها يقول الطبري[١٣٩]:"**ومات دانيال بالسوس؛ فكان هناك يُستسقى بجسده، فلما فتحها المسلمون أتوا له فأقروه في أيديهم، حتى إذا ولى أبو سبرة وأقام أبو موسى بالسوس**"، وعندما هَمَ أبو موسى بفتح

الخزانة التي يرقد بها دانيال بكى القائمون عليه وقاموا يحلفون لأبي موسى أنه ليس فيه شيء من الذهب أو الفضة ولكنه زاد ذلك من رغبة الفاتح المسلم على فتح الخزانة وكشف الستر حتى أجابوه بأنه جسد دانيال، وعندما سألهم أبو موسى عن سبب احتفاظهم به قالوا: " **أصابنا القحط سبع سنين متوالية حتى أشرفنا على الهلاك وكان هذا الجسد عندنا وقوم من النصارى يستسقون به إذا جدبوا، فيسقون ويخصبون، فأتيناهم وطلبنا إليهم أن يعيرونا إياه فأبوا علينا فرهناهم خمسين أهل بيت منا على أن نستسقي به في عامنا ذلك ونرده. فدفعوه إلينا. فلما استسقينا به سُقينا وأخصبنا فتعلقنا به وحبسناه عن أصحابه ورغبنا فيه فهو عندنا نستقي به الجدب، فأمر أبو موسى بفتح الباب. فإذا في البيت سرير عليه رجل ميت واضع مرفقه على ركبته اليمنى**"[١٤٠].

أرسل أبو موسى بهذا الخبر إلى الخليفة عمر بن الخطاب، فأمر عمر بدفنه[١٤١]، وأرسل إلى أبو موسى يأمره بتحنيطه وتكفينه من غير غُسل ويدفنه في جوف الليل، فأتت الرسالة إلى أبو موسى فقام بحجز مياه نهر السوس وحفر في قاعه وحمل الجسد أربعة من المسلمين فدفنوه في قاع النهر ثم أجرى عليه الماء[١٤٢].

وبالرغم من أن مصير هذا الجسد بعد دفنه مازال مجهولًا، إلا أن أهل السوس ظلوا يتبركون به لفترة طويلة، فيورد البروسوي ت ٩٩٧هـ/ ١٥٨٩م أن له موضع يُزار حتى الآن في القرن ١٠هـ/ ١٦م[١٤٣]، بل أنهم حرموا الصيد في أيام معينة من النهر الذي دُفن فيه تكريمًا له[١٤٤]، وزادت درجة التبرك أن الخزانة التي كان بها هذا الجسد كان حولها مال موضوع سُمح بالاقتراض منه بشرط تسمية أجل محدد لإعادته، فإذا عاد المال في الوقت المحدد كان بركة، وإلا فسوف يُصاب المقترض بالبرص إذا لم يسدد ما اقترضه[١٤٥]، وتطورت فكرة التبرك إلى حد الإيمان المطلق، حتى أن رواية الفتح الإسلامي لكورة السوس تذكر ارتباط أذهان أهلها بأن فتح المدينة لا يكون إلا على يد المسيح الدجال نفسه كما تم ذكره أثناء سياق الحديث عن الفتح[١٤٦].

٣-الحياة الدينية والثقافية:

بعد دخول المسلمون بلاد الأهواز ومن ضمنها كورة السوس، شهدت هذه البلاد تأثرًا بالدين الجديد، وأضحت جزءًا من الخلافة الإسلامية بما يخول لهذه الخلافة نشر تعاليم دينها وثقافتها داخل هذه المناطق الحديثة، فتم بناء المساجد ونشر علوم الدين، أما المساجد، فكما دأب المسلمون على بناءها بعد السيطرة على البلاد، يذكر المقدسي(١٤٧) أنه بالقرب من النهر الذي قُبر فيه جسد " دانيال" خلف المدينة، تم بناء مسجد حسن البناء، ويعزي لسترنج(١٤٨) اختيار هذا المكان بالذات لبناء المسجد وكأنه إشارة إلى مكان القبر تبركًا به، ويبدو أن بناء هذا المسجد تم بنفس المواد التي تم بها بناء قبر دانيال وهو الآجر نظرًا لطبيعة مواد البناء في هذا الوقت(١٤٩).

وبطبيعة الحال لم يقتصر بناء المساجد في كورة السوس على هذا المسجد فقط، بل تم بناء العديد منها وخاصة الجامع الذي يتوسط المدينة، فالمقدسي(١٥٠) يذكر قصة حدثت له في مسجد المدينة الجامع، فيقول:" **ولما دخلت السوس قصدت الجامع في طلب شيخ أسمع منه شيئًا من الحديث..**"، وفي موضع آخر يقول:" **ولها جامع سوي على أساطين مدورة**"(١٥١)، وبطبيعة الأمر كان المسجد الجامع هو أكبر مساجد المدينة في هذا الوقت، ومثله مثل باقي المساجد الجامعة كانت تقوم فيه مجالس الدين والعلم الأساسية.

وعند الحديث عن مجالس العلم في السوس، نجد أن بعض العلوم اهتم بها السوسيون عن غيرها، فكانت علوم القرآن والحديث من أهمها، فيذكر المقدسي(١٥٢):" **السوس قصبة** عامرة،...بها علم وقرآن وحديث وأدب وسنة وجماعة"، ويذكر الحموي(١٥٣) جماعة من أهل السوس برعوا في علم اللغة والحديث أمثال: عبد الرحمن الخراز السوسي اللغوي، وهو أبو العلاء السوسي اللغوي علي بن عبد الرحمن الخراز السوسي المُلقب بأبو العلاء اللغوي، قال عنه الحموي أنه من أهل الأدب(١٥٤)، وأحمد بن يحيى السوسي، ومحمد بن غيلان الخراز ويُعرف بالسوسي، ومحمد بن إسحق بن عبد الرحيم أبو بكر السوسي، ولم نقف على تراجم وافية لهم سوى ما ذكره الحموي في نفس السياق.

ويضيف ابن الأثير[١٥٥] عليهم: أبو شعيب صالح بن زياد السوسي، وهو مقرئ أهل الرقة وعالمهم، واسمه صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل الرُستبي الرقي، يقول عنه العمري[١٥٦]: " **قرأ وسمع وتبع، وجمع القراءة ثم له جمع، ما عرف قبله، رقي ترهف الأبصار نواحيه، ولا سوسي غيره لا يرغب إلا فيه. قرأ القرآن وسمع بالكوفة، وقرأ عليه جماعة، مات وهو في عمر قارب التسعين، وتوفى عام ٢٦١هـ/٨٧٤** م.

وفي مساجد السوس، انتشر أكثر من مذهب ونحلة بين أوساط أهل المدينة، وأكثر المذاهب انتشارًا بينهم هو مذهب الإمام أحمد بن حنبل كما ذكر المقدسي[١٥٧]، بالإضافة إلى ظهور الاعتزال بين أوساطهم وكان أكثر النحل انتشارًا فيهم خلال القرن٤هـ/١٠م [١٥٨]، ومعه انتشرت الصوفية في نفس الفترة، وفي قصة زيارة المقدسي للمسجد الجامع بالسوس ما يُفيد بوجود الصوفية وبكثرة فيها، فيذكر قائلًا:" **فلما قصدت الجامع،.، كان علي جبة قبرصية وفوطة بصرية، فدفعت إلى مجلس الصوفية فلما قربت منهم لم يشكوا إلا وأنا صوفي فتلقوني بالترحيب والتحية وأجلسوني فيما بينهم وجعلوا يسألوني** .." [١٥٩]، ولم تُعدم السوس نحل أخرى مثل الشيعة ومذاهب أخرى مثل المالكية[١٦٠]، ولكنها لم تكن منتشرة في أوساط السوسيون كما غيرها مما ذكرنا.

٤- العُمران:

أما مظاهر العمران والآثار التي شهدتها كورة السوس، فتحددت في ثلاث معالم رئيسية، أولها: بناء المدينة، ثانيها: قلعة المدينة، ثالثها: سور المدينة، وبعض المعالم الأخرى، ورغم عدم توافر المعلومات الكافية حول هذه المعالم إلا أن كتب التاريخ والبلدان بها النذر اليسير من هذه المعلومات، أما بالنسبة لبناء المدينة؛ فتعددت الآراء حول بانيها، أولهم ابن الفقيه[١٦١] الذي يذكر أن من بناها هو السوس هو السوس بن سام بن نوح، وثانيهم الأصفهاني ويذكر في روايته أن من بنى السوس هو شابور المعروف بـ " ذو الأكتاف"[١٦٢][١٦٣]، وثالثهم يدونه ابن الأثير[١٦٤] نقلًا عن نسابو الفرس أن باني السوس هو مهلائيل بن قينان[١٦٥]، فهو أول من بنى البناء واستخرج المعادن وبني

أول مدينتان على ظهر الأرض وهما بابل والسوس بخوزستان، وكان ملكه أربعين عامًا، وثالثهم ذكره الحموي[١٦٦] نقلًا عن كتب الفرس أن أردشير بن بهمن بن اسفنديار هو أول من بنى كور السوس وحفر نهرها، ولا يملك الباحث دليل كافي لترجيح رأي عن الآخر على الرغم من ميله أن بناء السوس كان على أيدي الفرس لا غيرهم.

أما عن قلعة السوس، فمن المعروف تاريخيًا وجغرافيًا أن كورة السوس كان لها قلعة حصينة، ذكرها ابن خرداذبه[١٦٧] قائلًا:" **وقلعة سوس الأهواز هي قلعة فوق قلعة ومثلها على بنائها قلعة السوس الأقصى**"[١٦٨]، وهنا يشير ابن خرداذبه إلى تأثر منطقة السوس الأقصى سواء من ناحية الاسم أو البناء إلى بلاد سوس الأهواز، وهو أمر مقبول تاريخيًا نظرًا لتشابه العديد من المدن المغربية وتأثرها من حيث البناء والحضارة بالمدن المشرقية في عهد الإسلام، ونجد هذا التشابه ملحوظًا في كتب البلدان عند التعريف بالمدن المشتركة في اللفظ أو البناء.

أما سور المدينة، فهو بناء قديم يماثل في قدمه المدينة نفسها، فيقول ابن الفقيه[١٦٩]:"**أول سور وضع في الأرض بعد الطوفان هو سور السوس وتستر**"، وعنه يذكر الحموي[١٧٠] أن سام بن نوح هو من بنى هذا السور، وارتبطت قضية بناء السور جنبًا إلى جنب ببناء المدينة، من حيث القدم والبناء والحصانة، ولا توجد معلومة مؤكدة حول وقت أو صاحب البناء، ولكن يميل البحث أن بناء السور مثله مثل بناء المدينة، من حيث بناؤهما على يد الفرس، وبجانب هذه الشواهد العمرانية الأساسية، شهدت كورة السوس معالم عمرانية أخرى ذكرها كُتاب البلدان وخاصة المقدسي[١٧١]؛ فيذكر أن المدينة كان بها الأرحية والحمامات الجيدة والضياع النزيهة، بجانب الأرباض التي انتشرت على أطراف المدينة ذاتها.

نتائج البحث:

من خلال السياق التاريخي والجغرافي لكورة سوس الأهواز يمكن الخروج بالنتائج التالية:

- ظهر التأثير العربي الإسلامي في مدلول لفظ السوس، بتعريبه من اللفظ الفارسي "الشوش" كباقي أسماء بلاد فارس بعد السيطرة الإسلامية على هذه الأنحاء.
- كان الفتح الإسلامي لكورة السوس جزءًا من فتوحات المسلمين لبلاد فارس، خاصة أن السوس كانت المدخل الشمالي الشرقي لبلاد فارس، لذا كان فتحها ضرورة مهمة للسيطرة على باقي الأنحاء.
- من خلال السياق التاريخي السياسي لكورة السوس؛ عُدت كورة السوس منطقة تهديد مستمرة لسيطرة الخلافة الإسلامية على بلاد فارس، الأمر الذي دعا الخلافة وباستمرار لعدم التفريط في هذه الكورة وبذلت جهودًا مستمرة في بقائها تحت سلطان الخلافة.
- **من الناحية الاجتماعية:** تنوع المجتمع السوسي وتأثر بشكل كبير بالتقاليد الفارسية، ثم تأثر بالعادات والتقاليد العربية والإسلامية بعد سيطرة المسلمون على البلاد، ولكن ساد هذا المجتمع العديد من العادات والتقاليد السلبية التي دونتها كتب الجغرافيا والتاريخ.
- **من الناحية الاقتصادية:** زراعيًا، كانت زراعة قصب السكر هي أبرز الزراعات التي شهدتها كورة السوس خلال عصرها الإسلامي، أما صناعيًا وتجاريًا، فكانت صناعة السكر والخزوز والطرز وتجارتهما أبرز مصادر دخل السوسيين خلال العصر الإسلامي.
- **من الناحية الدينية والثقافية:** شهد المجتمع السوسي نشاطًا وتنوعًا ثقافيًا ملحوظًا خلال العصر الإسلامي، فانتشرت به العديد من المذاهب والنحل وبرع الكثير من رجال العلوم المختلفة فيها.
- **من الناحية العمرانية:** تُعد كورة السوس وسورها وقلعتها من أقدم مظاهر العمران على وجه الأرض كما أرودت كتب التاريخ والبلدان، واستمرت هذه المظاهر مع ما أُضيف إليها من شواهد عمرانية في العصر الإسلامي.

- **الحواشي**:

(١) **إقليم الأهواز**: هو أكبر أقاليم منطقة خوزستان وأكثرها وفرة بالنعم والخيرات، أصل اللفظ هو (خوز)، ثم قُلبت الخاء إلى هاء فأصبح هوز، وكانت هذه البلاد تُعرف في عهد الفرس ببلاد خوزستان ثم عُرفت على عهد العرب ببلاد الأهواز، وكان العرب يستعملون هذا اللفظ دلالة على تملك الأرض دون سواها، ويشيرون بها إلى الأرض التي اتخذها فردًا وبين حدودها، فاستحقها دون منازع ، كما كانوا يعدونها دلالة للتبعية الإدارية والسياسية أو العشائرية، وذلك للقبائل والحواضر والإمارات، فيُقال: حوز فلان، أحواز تميم ، أحواز البصرة، وعاصمة إقليم الأهواز هذا هي كورة سوق الأهواز، للمزيد، راجع: الحموي(شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م): معجم البلدان، مجـ١، دار صادر، (د،ط)، بيروت، لبنان، (د،ت)، صـ ٢٨٤ وما بعدها، بدر بن حميد منسي السلمي: الأهواز العربية، موقعها الجغرافي وعروبتها، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، مجـ٥٢، ٢٠١٨م، صـ ١٤٦، ١٤٧.

(٢) **شوستر** أو **تُستُر**: كورة ضمن كور إقليم الأهواز، اشتهرت بأنها أكثر الكور خططًا مثل خطط القبائل وغيرها، وتُعرف أيضًا بأنها من أقدم البلاد عمرانًا على وجه الأرض مثلها مثل السوس، للمزيد: المهلبي (الحسن بن أحمد المهلبي ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م): الكتاب العزيزي، المسالك والممالك، دار التكوين للطباعة، طـ١، دمشق، سوريا، ٢٠٠٦م، صـ ١٢١.

(٣) البكري (أبي عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز البكري ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، جـ٣، تحقيق: مصطفى السقا، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٣٦٤هـ، ١٩٤٥م، صـ ٧٦٧.

(٤) الحموي: معجم البلدان، ٣/ ٢٨٠.

(٥) **سوق الأهواز**: كورة هي قاعدة إقليم الأهواز، يخترقها مياه عظيمة تقع عليه المدينة، وعلى هذا المجرى المائي تقع أغلب كور الإقليم، وأيضًا يخترقها نهر المسرقان الذي يغذي زراعات أغلب كور الإقليم، للمزيد: أبي دلف مسعر بن المهلهل الخزرجي " كان حيًا عام ٣٦٥هـ/ ٩٧٥: الرسالة الثانية، اعتنى بنشره/ م مينورسكي، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٥٥م، صـ ٢٨.

(٦) **عسكر مكرم:** مدينة ذات سواد كبير وأهل كثير، تتصف بالمتنزهات العامرة ذات النفقة الكبيرة، أشهر انتاجها من السكر الأبيض والأحمر، تُنسب إلى قائد الحجاج بن يوسف مكرم بن الفرز عند نزوله إليها، فزاد في عمرانها حتى نُسبت إليه، راجع: المهلبي: العزيزي، صـ ١٢٣.

(٧) **دورق**: إحدى كور إقليم الأهواز، اشتهرت بآثارها القديمة وانتشار حرفة الرعي بها، وأيضًا انتشار صناعة الكبريت الأصفر البحري الذي قل وجوده في غيرها من كور الإقليم، عُرف أهلها بالسماحة دون غيرهم من أهالي الإقليم، للمزيد: أبي دلف: الرسالة،٢/ ٢٩.

(٨) **رَامَهُرمز**: مدينة قديمة جليلة الأثر، اشتهرت بالأبنية العجيبة القديمة وعُرفت أيضًا بانتشار أنواع من المعادن وكثرتها مثل معدن الملح الذي يُصنع بها ويُتاجر به في أغلب الأنحاء، للمزيد: أبي دلف: الرسالة/٢/ ٢٨.

(٩) **نهرُ تِيرَي:** كورة من كور الأهواز، يُقال أن من بناها هو أردشير الأصغر بن بابك، قال عنها ابن حوقل: ويعمل بها الثياب البغدادية التي تُحمل إلي بغداد، للمزيد: ابن حوقل (أبي القاسم بن حوقل النصيبي ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م): صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، (د،ط)، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م، صـ ٢٣١، الحموي: معجم البلدان، ٥/ ٣١٩.

(١٠) **مَنَاذِر الكبرى ومَنَاذِر الصغرى**: كورتان من كور الأهواز، ذاتا نواح متسعة ومياه وافرة وبهما حدائق النخيل والمزارع، يُقال أن من أسسهما هو أردشير بن بهمن الأكبر بن اسفنديار، وفتحهما والي البصرة عتبة بن غزوان عام ١٧هـ / ٦٣٨م، وقيل بل عام ١٨هـ/ ٦٣٩م، للمزيد، الإدريسي (أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد

الله بن إدريس الحمودي الحسني ت ٥٥٩هـ/ ١١٦٦م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مجـ١، مكتبة الثقافة الدينية، (د،ط) ، بورسعيد، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م، صـ ٤٠١، الحموي: معجم البلدان، ٥/ ١٩٩.

(١١) **جُنْدِي سابور:** مدينة من أكبر مدن بلاد فارس قاطبة، لها الكثير من المناعة والحصانة، واشتهرت بخيراتها الكثيرة من النخيل والزروع والمياه والبنيان والفواكه والأسواق الجامعة، للمزيد: الإدريسي: نزهة المشتاق، ١/ ٣٩٦.

(١٢) ابن خرداذبة (أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه ت نحو ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م): المسالك والممالك، مطبعة ليدن، بريل، ١٨٨٩م،صـ ٤٣، ابن رستة (أبي علي أحمد بن عمر ت نحو ٣٠٠هـ/ ٩١٢م): الأعلاق النفيسة، مطبعة ليدن، بريل، ١٨٩٣م، صـ ١٨٨.

(١٣) **خوزستان**: بلاد شاسعة في أنحاء الفرس، تقع شرقيها بلاد فارس الكبرى وأصبهان، وغربيها بلاد واسط وأعمالها، لها العديد من الكور والأعمال ولكن خُرب أكثرها، تقع هذه البلاد على مستوى سهل من الأرض ولها العديد من مصادر المياه والأنهار والعيون، للمزيد: ابن حوقل: صورة الأرض، صـ ٢٢٥ وما بعدها.

(١٤) **ديـرا:** كانت قرية صغيرة ثم زاد العمران بها فأصبحت مدينة من مدن خوزستان، بينها وبين آسك مسير مرحلة (يوم واحد) ، وهي مدينة قريبة من الجبل ذات نعم وفيرة، للمزيد: مجهول عاش في القرن ٤هـ/١٠م: حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، طـ١، القاهرة، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م، صـ١٠٥.

(١٥) **آسـك:** مدينة كبيرة لها الكثير من العمران، وبها العديد من الحدائق والنخيل الكثير، واشتهرت بالزراعات والغلال المختلفة، يقع خارجها عدة قبور للصحابة الذين استشهدوا عند فتحها، ويُصنع بها الحصير الذي يُباع في العراق، للمزيد: أبي دلف: الرسالة، ٢/ ٢٩، الإدريسي: نزهة المشتاق، ٤٠٠/١.

(١٦) **سـوق الأربعـاء:** مدينة تقع على شاطئ نهر تُستر، لها سوق مشهور في يوم معلوم، بهذه المدينة الكثير من الخيرات والفواكه والتجارات التي تُباع في سوقها وتدر دخلًا كبيرًا على أهلها، للمزيد: الإدريسي: نزهة المشتاق، ١/ ٢٩٨.

(١٧) **الكـرخ أو الكـرج:** مدينة كبيرة من أكبر المناطق عمرانًا في البلاد، عُرفت بالثراء وانتشار التجارة والصناعة بها، واشتهرت بثراء أهلها، راجع: الإدريسي: نزهة المشتاق، ٢/ ٦٧٥.

(١٨) **قـرقـوب:** مدينة من مدن الفرس يُنسب إليها الرقم القرقوبي، يُعمل بها من الديباج نوع معين نُسب إليها" الديباج القرقوبي"، وينتشر بها صناعة الطرز السلطاني مثل السوس، راجع الإدريسي: نزهة المشتاق، ١/ ٣٩٦.

(١٩) **بُصنا أو بُصنى:** مدينة شهيرة ذات تجارة كبيرة ومشهورة، يُصنع بها الستور الفخمة التي تُصدر إلى الكثير من نواحي بلاد الفرس والعرب، راجع: ابن حوقل: صورة الأرض، صـ ٢٢٨، مجهول: حدود العالم، صـ ١٠٦.

(٢٠) الإدريسي: نزهة المشتاق ١/ ٢٨٠.

(٢١) **الفرسخ**: كلمة فارسية أصلها "فرسنك"، بينما يرى آخرون أنه لفظ عربي خالص، وفراسخ الليل والنهار يعني أوقاتهما، والفرسخ الواحد يساوي ٣ أميال، أنظر: الحموي: المعجم، ٣٦/١.

(٢٢) ابن رستة: الأعلاق النفيسة، صـ ١٨٨.

(٢٣) **المرحلة**: المسافة التي يقطعها المسافر في يوم واحد، وتقدر بنحو ٣٥ كيلومتر، وقيل: ان كل عشرة فراسخ (نحو ٦٠ كم) تعادل مسيرة يوم واحد، ويقال: المرحلة هي المنزلة يرتحل منها، وتقدر بحوالي من ٥-٦ فراسخ، راجع، سامي بن عبد الله المغلوث: أطلس الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين، مكتبة العبيكان، طـ١، الرياض، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م، صـ ٧٣٠.

(٢٤) نزهة المشتاق، ١/ ٣٩٧.

([٢٥]) **الطيب** : مدينة ليست بكبيرة تقع بالقرب من قرقوب، ولكنها حسنة البناء كثيرة الخيرات، يُصنع بها العديد من الصناعات مثل صناعة " التكك" وهو نواع من صناعات الأقمشة التي اشتهرت بها الطيب دون غيرها، يصف الإدريسي أهلها بالحذق والفطنة والذكاء، راجع: الإدريسي: نزهة المشتاق، ١/ ٣٩٧.

([٢٦]) **متوث:** مدينة صغيرة تقع في جهة الشرق من الطيب، تقع في سطح مستو من الأرض، لها الكثير من المتنزهات المشهورة، راجع: الإدريسي: نزهة المشتاق، ١/ ٣٩٧.

([٢٧]) **بـرذون**: تقع هذه المدينة بالغرب من السوس، وهي مدينة صغيرة المساحة اتصف أهلها بالإحسان والكثرة في العدد، بها العديد من الزراعات وزيادة العمران، ويُصنع بها الستور التي تُصدر إلى باقي البلاد القريبة، راجع: الإدريسي: نزهة المشتاق، ١/ ٣٩٦.

([٢٨]) ابن حوقل: صورة الأرض، صـ ٢٢٧.

([٢٩]) الإدريسي، نزهة المشتاق،٣٩٧/١.

([٣٠]) أبي الفدا (عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر ت ٧٣٢هـ/١٣٣٢م): تقويم البلدان، مطبعة ليدن،، دار الطباعة السلطانية، بريل، ١٨٥٠م، صـ ٣١٢.

([٣١]) الخريطة من عمل الباحث واعتمد فيها على المسافات التي ذكرت في كتب البلدان السابق ذكرها.

([٣٢]) **الهُـرْمُزان:** هو هرمز بن سابور بن أردشير، حاكم كورة رامهرمز من قبل الفُرس، حكم بعد أبيه ولكن لم تطل مدة حكمه، يُقال أنه أول من كَوَرَ كورة رامهرمز، وعرف بالجمال والبهاء والقوة والعدل والعلم، راجع: ابن البلخي (أبوزيد أحمد بن سهل ت ٣٢٢هـ/ ٩٣٤م): فارس نامه، تحقيق وترجمة: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، طـ١، القاهرة، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م، صـ ٦٨.

([٣٣]) الطبري (أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ/٩٢٢م): تاريخ الرسل والملوك، جـ٤، دار المعارف، طـ٢، القاهرة، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م، صـ ٧٩.

(٣٤) **عُتبة بن غـزوان**: هو عتبة بن جابر بن وهب بن نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، ويكنى أبا عبد الله ويُكنيه بعضهم أبا غزوان، من أوائل الداخلين إلى الإسلام، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله، قدم عتبة بن غزوان المدينة في الهجرة وهو ابن أربعين سنة، آخى رسول الله بينه وبين وأبى دجانة بعد الهجرة، استعمله عمر بن الخطاب على البصرة، فهو الذي مصر البصرة واختطها، وكانت ولايته على البصرة ستة أشهر، ثم قدم على عمر المدينة فرده عمر على البصرة واليًا فمات في البصرة سنة ١٧هـ/ ٦٣٨م، وهو ابن سبع وخمسين سنة، راجع: ابن سعد(محمد بن سعد بن منيع الزهري ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م) : الطبقات الكبير، جـ٣، تحقيق: علي محمد عمر(د)، مكتبة الخانجي، طـ١، القاهرة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، صـ ٩٣.

([٣٥]) البلاذري (أبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م): فتوح البلدان، تحقيق: عبد الله أنيس الطباع، مؤسسة المعارف للطباعة، بيروت، لبنان، (بدون) ، صـ ٥٣١.

(٣٦) **المغيرة بن شعبة**: المغيرة بن شعبة: هو المغيرة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن ثقيف، ويكنى أبا عبد الله، وأول مشاهده الحديبية، وولاه عمر بن الخطاب البصرة ثم عزله عنها، وولاه بعد ذلك الكوفة فقتل عمر وهو على الكوفة، فعزله عثمان بن عفان عنها وولاها سعد بن أبي وقاص، فلما ولى معاوية الخلافة ولى المغيرة بن شعبة الكوفة فمات بها عام ٥٣هـ/ ٦٧٣م، راجع: ابن سعد: الطبقات، ٨/ ١٤٣.

([٣٧]) قدامة بن جعفر (أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد ت ٣٢٨هـ/٩٤٠م): الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي (د)، دار الرشيد للنشر، بغداد، العراق، ١٩٨١م، صـ ٣٨٤.

(٣٨) **النعمان بن مقرن**: هو النعمان بن عمرو بن مقرن حبشية بن كعب بن مزينة، ويُكنى أبا عمرو، كانت أول غزواته الخندق ثم نزل الكوفة، واستعمله عمر بن الخطاب على كسكر، ثم عزله فوجهه على الناس يوم نهاوند عام ٢١هـ/٦٤١م، وتوفى في خلافة عمر بن الخطاب، راجع: ابن سعد: الطبقات، ١٤١/٨.

(٣٩) الطبري: تاريخ الرسل والملوك،٨٤/٤.

(٤٠) ابن خياط (أبي عمرو بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفري ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م): تاريخ خليفة بن خياط، دار الكتب العلمية، طـ١، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، صـ ٧٧.

(٤١) ابن الأثير(أبي الحسن على بن أبي الكرم عبد الواحد الشيباني الجزري ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م): الكامل في التاريخ، مجـ١، تحقيق: أبي الفدا عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، طـ١، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، صـ ٣٨٩.

(٤٢) **أبو سبرة بن أبى رهم** : هو ابو سبرة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد بن عامر ابن لؤى، وأمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم، وكان لأبى سبرة من الولد محمد وعبد الله وسعد وأمهم أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو، كان من مهاجرة الحبشة والهجرتين جميعا، وكانت معه في الهجرة الثانية امرأته أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو، وآخى رسول الله بينه وبين سلمة بن سلامة بن وقش، قالوا :وشهد أبو سبرة بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، وكان قد رجع إلى مكة بعد وفاة رسول الله، وتوفى أبو سبرة بن أبى رهم في خلافة عثمان بن عفان، راجع: ابن سعد: الطبقات، ٣٧٤/٣.

(٤٣)الطبري: تاريخ الرسل والملوك،٤/ ٨٦.

(٤٤)نفسه.

(٤٥)نفسه، ٤/ ٩٢.

(٤٦)فتوح البلدان، صـ ٥٣١.

(٤٧) **صاف بن صياد**: أحد من عاصروا رسول الله ﷺ، وله قصة هو وأمه مع رسول الله ﷺ يرويها لنا البخاري في صحيحه فيقول: انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب، يأتيان النخل، الذي فيه ابن صياد، حتى إذا دخل النخل، طفق النبي صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل، وهو يختل ابن صياد أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه، وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمزة، فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل، فقالت لابن صياد :أي صاف، وهو اسمه، فثار ابن صياد، فقال النبي ﷺ لو تركته بين، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال، فقال) :إني أنذركموه، وما من نبي إلا قد أنذره قومه، لقد أنذره نوح قومه، ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه :تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور، راجع : البخاري(أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م): صحيح البخاري، جـ ٣، تحقيق: مصطفى ديب البغا (د)، دار ابن كثير للطباعة، دمشق، سوريا، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م، حديث رقم: ٢٨٩١، صـ ١١١، ١١٢.

(٤٨)الطبري: تاريخ الرسل والملوك،٩٢/٤.

(٤٩)قدامة بن جعفر:الخراج، صـ ٣٨٤.

(٥٠)تاريخ خليفة بن خياط، صـ ٧٧.

(٥١) **عبد الرحمن بن الأشعث**: هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، أحد قواد الحجاج بن يوسف الثقفي وولاته، خرج عليه سيده الحجاج عام ٨٢هـ/ ٧٠١م في منطقة سجستان واستولى على بعض المناطق بجوارها، ظل الحجاج يتتبع حركاته وخروجه عن الطاعة حتى دخل معه في أكثر من موقعة مثل موقعة الزاوية بالبصرة وموقعة ذات الجماجم عام ٨٣هـ/ ٧٠٢م، راجع: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٦/ ٣٤٢.

([٥٢]) **سجستان:** بلاد كبيرة وشاسعة في المشرق الإسلامي، يحدها من المشرق بلاد كرمان وأرض السند، ومن المغرب بلاد خراسان وبعض من أعمال الهند، بها العديد من الكور والمدن مثل زرنج، كش، الطاق، والقرنين وغيرهم، مدينتها العظمى هي زرنج، وهي مدينة عليها حصن منيع ولها أرباض واسعة البنيان كثيرة السكان حسب وصف ابن حوقل، للمزيد راجع: صورة الأرض، صـ ٣٤٧ وما بعدها.

([٥٣]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٣٢٦/٦، ٣٢٧.

([٥٤]) نفسه،٣٦٨/٦.

([٥٥]) نفسه.

([٥٦])**المسيب بن زهير**: هو المسيب بن عمرو أبو مسلم الضبي، كان من رجالات الدولة العباسية، وولي شرطة بغداد في أيام المنصور، والمهدي، والرشيد، وقد كان ولي خراسان أيام المهدي، راجع: الخطيب البغدادي(أبو بكر بن أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م): تاريخ بغداد، جـ ١٥، تحقيق: بشار عواد معروف(د)، دار الغرب الإسلامي، طـ١، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م، صـ ١٧٤.

([٥٧])مجهول(مؤرخ عاش في ق ٣هـ/٩م):أخبار الدولة العباسية وأخبار العباس وولده، تحقيق: عبد العزيز الدوري(د)، عبد الجبار المطلبي(د)، دار الطليعة للنشر، بيروت، لبنان، ١٩٧١م، صـ ٣٧٨.

([٥٨]) **أبو السرايا الشيباني :** هو السري بن منصور من ولد هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود بن عامر بن شيبان، أحد أشهر رجال الحرب والجيش في عهد العصر العباسي الأول، تولى خدمة الخارج على طاعة الدولة العباسية محمد بن إبراهيم بن إسماعيل المعروف بـ " ابن طباطبا"، حيث قاد له الجيوش ودخل له الحروب ضد الدولة العباسية منذ عام ١٩٩هـ/ ٨١٤م واستطاع السيطرة على أجزاء من بلاد المشرق الإسلامي، راجع: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ٥٢٨.

([٥٩]) لم نقف على ترجمة وافية له سوى ما ذُكر عنه في المتن.

([٦٠]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٥٣٤/٨، أبي الفرج الأصفهاني(علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم ت ٣٥٦هـ/٩٦٧م): مقاتل الطالبيين،، تحقيق: أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م، صـ ٥٤٨

([٦١]) **ثورة الزنــج** : أكبر الثورات التي قامت ضد الخلافة العباسية في عصرها الثاني، حيث أسس فكرتها وترتيب أسبابها وعوامل قيامها علي بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد القيس، كان من أهل الري ثم انتقل في أنحاء متفرقة ولُقب بصاحب الزنج نظرًا لأن أغلب رجال الثورة وأصحابها كانوا من السودان، كان لهذه الثورة العديد من الأسباب السياسية والاقتصادية وغيرهما، للمزيد، راجع: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٩/ ٤١٠ وما بعدها، أحمد عُلبي(د): ثورة الزنج وقائدها علي بن محمد(٢٥٥- ٢٧٠هـ/ ٨٦٩- ٨٨٣م)، دار الفارابي للنشر، طـ٣، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م، صـ ٤٧ وما بعدها.

([٦٢]) لم نقف على ترجمة وافية له سوى ما ذُكر عنه في المتن.

([٦٣]) **علي بن أبان**: هو علي بن أبان البصري المعروف بالمهلبي، أحد الرجال الذين ناصروا قائد الزنج علي بن محمد في البصرة بعد هزيمته على يد العباسيين في البحرين، فلما حل إلى البصرة ناصره ابن أبان وأخوته الخليل ومحمد، وظل في كنف صاحب الزنج حتى اعتمد عليه الأخير في العديد من الحروب ضد الدولة العباسية، راجع: الطبري: تاريخ الرسل والملوك،٩/ ٤١١.

([٦٤]) لم نقف على ترجمة وافية له سوى ما ذُكر عنه في المتن.

([٦٥])الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٩/ ٥٢٧، ٥٢٨، النويري(شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م): نهاية الأرب في فنون الأدب، جـ ٢٥، تحقيق: عبد المجيد ترحيني، دار الكتب العلمية، طـ١، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م، صـ ٧٥.

([٦٦]) **محمد بن أبي الساج**: لُقب بـ " الأفشين" من رجال الخلافة العباسية الكبار، ولاه الخليفة المعتضد أذربيجان وأرمينية عام ٢٣٥هـ/ ٨٤٩م، ثم تولى ولاية بلاد الحرمين وطريق مكة عام ٢٦٦هـ/ ٨٧٩م، ثم دخل في خلافة الخليفة المعتمد العباسي وظل في خدمته حتى وفاته عام ٢٨٨هـ/ ٩٠٠م، للمزيد: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ١٠/ ٦٨، ٨٣.

([٦٧])الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ١٠/ ٢٣.

([٦٨])**أبو عبد الله البريدي**: أحد وزراء الخلافة العباسية في العصر الثاني، تولى الوزارة للخليفة الراضي عام ٣٢٧هـ/ ٩٣٨م، وظل على الوزارة حتى استحكمت الوحشة بينه وبين معز الدولة البويهي، فخرج البريدي بعيدًا عن بغداد واستولى على إقليم الأهواز لفترة حتى استطاع البويهي أخذها من يديه، فهرب البريدي إلى البصرة، للمزيد، راجع: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ١١/ ٣١٣- ٣٢٠.

([٦٩])ابن الأثير: الكامل، ١٧٩/٧، النويري: نهاية الأرب، ٨٠/٢٣، سعاد عبد الله محمود(د): مظاهر الحياة السياسية في الأهواز خلال العصر البويهي (٣٢٦- ٤٤٦هـ/ ٩٣٧- ١٠٥٤م)، مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط، عدد ٤٣، يوليو، ٢٠١٢م، صـ ٢٨٧.

([٧٠])أحسن التقاسيم، صـ ٤١٤.

([٧١])مسالك الممالك، صـ ٩١.

([٧٢])نزهة المشتاق، ١/ ٣٩٦.

([٧٣])أحسن التقاسيم، صـ ٤١٧.

([٧٤])نفسه، صـ ٤٠٥.

([٧٥])صورة الأرض، صـ ٢٣١.

([٧٦])أوضح المسالك، صـ ٤٠٢.

([٧٧])ابن الفقيه: البلدان، صـ ٤٨٥.

([٧٨]) الإدريسي: نزهة المشتاق،١/ ٣٩٦.

([٧٩])التبصر بالتجارة، صـ ٣٣.

([٨٠])**دهن البنفسج**: نوع من أنواع العطور والتطيب الذي يُستخرج من نبات البنفسج، مثله مثل دهن الورد، وتقترب رائحته من نبات البنفسج نفسه إلا أن ريحه عابق شديد الالتصاق بثوب الإنسان، راجع: أبو المعالي الجويني(عبد الملك بن عبد الله يوسف الجويني ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م): نهاية المطلب في دراية المذهب، جـ١٨، تحقيق: عبد العظيم محمود الديب(د)، دار المنهاج، طـ١، جدة، السعودية، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م، صـ ٤١٧.

([٨١]) **الشاه سبرم**: نوع من الريحان الفارسي ويُسمى أيضًا باسم الضيمران، راجع: الجويني: نهاية المطلب، ١٨/ ٤١٦.

([٨٢])ابن حوقل: صورة الأرض، صـ ١٧٢.

([٨٣])الاصطخري: مسالك الممالك، صـ ٩٠.

([٨٤]) أبي دلف : الرسالة الثانية، صـ ٣٠.

([٨٥])ابن حوقل: صورة الأرض، صـ ٢٢٧.

([٨٦]) أبي دلف: الرسالة الثانية، صـ ١٨.

([٨٧]) **الدينور**: نهر يُنسب إلى مدينة بنفس الاسم، مدينة الدينور، وتقع هذه المدينة بالقرب من الموصل ببلاد العراق، والمسافة بينها وبين الموصل حوالي ٤٠ فرسخ/ ٢٠٠كم، ومنها إلى همذان حوالي ١٧ فرسخ/ ٨٥كم، راجع: المهلبي: العزيزي، صـ ١٤٥.

([٨٨]) المسالك والممالك، صـ ١٧٩.

([٨٩])البلدان، صـ ٣٩٩.

([٩٠])مسالك الممالك، صـ ٩١.

([٩١])أحسن التقاسيم، صـ ٤٠٥.

([٩٢])الإدريسي: نزهة المشتاق،١/ ٣٩٤، ٣٩٦.

([٩٣])خريدة العجائب، صـ ٣٦٩.

([٩٤])مسالك الممالك، صـ٩٣.

([٩٥])صورة الأرض، صـ ٢٣١.

([٩٦])المقدسي: أحسن التقاسيم، صـ ٤١٦.

([٩٧])البلدان، صـ ٣٩٩.

([٩٨]) أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧ م) : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف،(د،ط)، القاهرة، (د،ت)، صـ ٥٣٧.

([٩٩]) أبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م): ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، جـ١، تحقيق: عبد الأمير مهنا، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، صـ ٢٥٧.

([١٠٠])نزهة المشتاق،١/ ٢٩٤.

([١٠١])نفسه، صـ ٣٩٧.

([١٠٢]) خريدة العجائب، صـ ٣٦٩.

([١٠٣])البلدان، صـ ٥١٣.

([١٠٤]) أحسن التقاسيم، صـ٤١٦.

([١٠٥])ابن الفقيه: البلدان، صـ ٥١٣.

([١٠٦]) التبصر بالتجارة، صـ ٣٣.

([١٠٧]) **البراذع:** أو البرادع، وهو ما يوضع تحت رقاب الدواب أو الرحال، راجع: مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر النفوس، جـ٢٠، تحقيق: جماعة من المختصين، اصدار وزارة الإرشاد، الكويت، ٢٠٠١م، صـ ٣١٥.

([١٠٨]) زكي محمد حسن : الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، مؤسسة هنداوي للنشر، القاهرة، ٢٠١٧م، صـ ١٣١.

([١٠٩]) نفسه، صـ ١٣٤.

([١١٠]) نفسه، صـ ١٩٩.

([١١١]) المقدسي: أحسن التقاسيم، صـ ٤٠٧.

([١١٢]) نزهة المشتاق، ١/ ٣٩٤.

([١١٣])مجهول : حدود العالم من المشرق إلى المغرب، صـ ١٠٦.

([١١٤])أحسن التقاسيم، صـ ٤١٦.

([١١٥])مجهول: حدود العالم، صـ ١٠٦.

([١١٦])أحسن التقاسيم، صـ ٨٩.

([١١٧]) **الدوانيق**: مصطلح مالي مفرده " دانق"، وهي عملة، كل ست دوانيق تساوي درهمًا، ولم يكن هذا الميزان ثابتًا في صدر الإسلام، حيث اختلفت قيمة الدانق بالنسبة للدرهم، حتى قرر الخليفة عمر بن الخطاب تحديد وزن متوسط بين هذه الأوزان فأصبح كل درهم يساوي ست دوانيق، راجع: ابن الفراء(القاضي أبو يعلي محمد بن الحسين بن محمد ت ٤٥٨هـ/ ١١٠١م): الأحكام السلطانية، دار الكتب العلمية، طـ٢، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، صـ ١٧٨.

([١١٨]) **المكوك :** مكيال عراقي انتشر استخدامه في بلاد فارس، وأكثر مدن العراق معرفة به هي بغداد والكوفة والبصرة وواسط، كان كل مكوك في هذه البلاد = ٣ كيلجات، كل كيلجة = ٦٠٠ درهم، أي المكوك= ١٨٠٠ درهم، أما وزنه في الغلال، فكل مكيال مكوك= ٥,٦٢٥ كجم من الحنطة، أما عند انتشاره في بلاد فارس، اختلف ميزانه، فأصبح كل مكوك= ٤,٠٥٦ كجم من القمح أو حوالي ٥,١ لتر ، للمزيد راجع: فالتر هانتس: المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة: كامل العسلي(د)، منشورات الجامعة الأردنية،(د،ط)، الأردن، عمان،(د،ت)، صـ ٧٨.

([١١٩]) **الكُرَّ:** مكيال بابلي الأصل وانتشر بعدها في بلاد فارس والعراق وما حولها، واختلف وزنه في الغلال، فالكر الواحد = ٢٩٢٥ كجم من القمح، والكر = ٢٤٣٧,٥ من الشعير والحمص والعدس، والكر= ٣٦٥٦ كجم من الأرز، راجع: هانتس: المكاييل والأوزان، صـ ٧٩.

([١٢٠]) **المَخْتوم**: مكيال هاشمي الأصل كان يساوي من القمح ١٣ كجم= ١٧ لترًا، لما انتشر في بلاد الأهواز كان يساوي ٢ أو ٣ صاع = ٨,٤٢٥ لترًا، راجع: هانتس: المكاييل والأوزان، صـ ٧٤.

([١٢١]) **القفيز** : مكيال عُرف في بلاد فارس وأقدم رواية مؤكدة عن هذا المكيال تتعلق بقفيز الحجاج، وبمقتضاها، القفيز = ٤,٢١٢٥ لتر، راجع: هانتس: المكاييل والأوزان، صـ ٦٦.

([١٢٢])نفسه، صـ ٤١٧.

([١٢٣])نزهة المشتاق، ١/ ٣٩٤.

([١٢٤])أبي اسحق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م: مسالك الممالك، دار ليدن، بريل، ١٩٣٧م، صـ ٩١.

([١٢٥])بدر بن حميد السلمي: الأهواز العربية، صـ ١٧١.

([١٢٦])الاصطخري: المسالك، صـ ٩١.

([١٢٧])ابن الوردي(سراج الدين بن الوردي ت ٨٦١هـ/ ١٤٥٧م): خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق: أنور محمود زناتي(د)، مكتبة الثقافة الدينية، طـ ١، بورسعيد، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٨م، صـ ٣٦٩.

([١٢٨])المقدسي البشاري(أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، طـ٣، القاهرة، ١٤١١هـ، ١٩٩١م، صـ ٤١٧.

([١٢٩])ابن الفقيه: البلدان، صـ ٣٩٩.

([١٣٠]) نزهة المشتاق، ١/ ٣٩٦.

([١٣١])ابن الفقيه: البلدان، صـ ٣٩٩.

([١٣٢])الاصطخري: المسالك، صـ ٩١.

([١٣٣])أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م: التبصر بالتجارة في وصف ما يُستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة، مكتبة الخانجي، القاهرة، (بدون)، صـ ٤١.

([١٣٤])الاصطخري: المسالك، صـ ٩١.

([١٣٥])أحسن التقاسيم، صـ ٤١٧.

([١٣٦])أحسن التقاسيم، صـ ٤٠٣.

([١٣٧])البلدان، صـ ٥١٣.

([١٣٨]) أحسن التقاسيم، صـ ٤٠٧.

([١٣٩])تاريخ الرسل والملوك، ٩٢/٤.

([١٤٠]) ابن الفقيه: البلدان، صـ ٣٩٩.

([١٤١]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٤/ ٩٢، ابن حوقل: صورة الأرض، صـ ٢٣٠، الحموي: المعجم، ٣/ ٢٨١.

([١٤٢]) ابن الفقيه: البلدان، صـ ٤٠٠، الاصطخري: المسالك، صـ٩١.

([١٤٣]) محمد بن علي البروسوي الشهير بابن سباهي زاده : أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، تحقيق: المهدي عيد الرواضية، دار الغرب الإسلامي، طـ١، بيروت، لبنان، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م، صـ ٤٠٢.

([١٤٤]) كي لسترونج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، كوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣هـ، ٢٩٥٤م، صـ ٢٧٥.

([١٤٥]) البكري: المسالك والممالك، صـ ٨٧.

([١٤٦]) الطبري: تاريخ الرسل والملوك،٤/ ٨٦.

([١٤٧]) أحسن التقاسيم، صـ ٤٠٧.

([١٤٨]) بلدان الخلافة الشرقية، صـ ٢٧٥.

([١٤٩]) ابن حوقل: صورة الأرض، صـ ٢٣٠.

([١٥٠]) أحسن التقاسيم، صـ ٤١٥.

([١٥١]) نفسه، صـ ٤٠٧.

([١٥٢]) نفسه.

([١٥٣]) معجم البلدان، ٢٨١/٣.

([١٥٤]) نفسه.

([١٥٥]) اللباب في تهذيب الأنساب، جـ١، مكتبة المقدسي للطباعة، (د،ط) ، القاهرة، ١٣٥٧هـ، ١٩٣٨م، صـ ٥٧٧.

([١٥٦]) شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، جـ ٥، نشر المجمع الثقافي، طـ١، أبو ظبي، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، صـ ٢٧٣.

([١٥٧]) أحسن التقاسيم، صـ ٤٠٧.

([١٥٨]) ابن حوقل: صورة الأرض، صـ ٢٣٠، الاصطخري: مسالك الممالك، صـ ٩١.

([١٥٩]) أحسن التقاسيم، صـ ٤١٥.

([١٦٠]) نفسه.

([١٦١]) البلدان، صـ ٣٩٥.س

([١٦٢]) **سابور ذو الأكتاف**: أحد ملوك الفرس الشجعان الأقوياء الذين حكموا في القرن ٤م، والذين استطاعوا مقاومة الأعداء الطامعين في أراضيه ومنهم العرب، لما مات والده كان سابور طفلًا لا يملك من الأمر شيئًا، ثم نشأ وقوي وبدأ في بسط سيطرته على البلاد، أثنى عليه الوزراء والكتاب وتبعوه في سياسته وكان يعتبر العرب هم أشر الناس وأكثر خطرًا على بلاده، واستطاع الانتصار عليه في مواضع عديدة وطردهم من بلاد فارس وخوزستان، للمزيد، راجع: ابن البلخي: فارس نامه، صـ ٧٠ وما بعدها.

([١٦٣]) أبو عبد الله حمزة بن الحسين الأصفهاني ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م: تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء، دار مكتبة الحياة، (د،ط)، بيروت، لبنان، ١٩٦١م، صـ ٤١، صالح العلي(د): الأحواز في العهود الإسلامية الأولى، دراسة في أحوالها الجغرافية والسكانية والإدارية، مركز دراسات عيلام، مركز البحوث والمعلومات، طـ١، بغداد،(د،ت)، صـ ٣٥.

([١٦٤]) الكامل في التاريخ، ١/ ٤٩.

([١٦٥]) **مهلائيل بن قينان**: هو مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم، تزوج أبوه قينان من أخته دينة ابنه براكيل بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم، وهي أم مهلائيل، عاش ابوه قينان بعد ولادته حوالي ثمانمائة وأربعون عامًا، تزوج مهلائيل هذا من خالته سمعن ابنة براكيل وهو ابن الخمس وستون عامًا فولدت له يرد بن مهلائيل، راجع: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ١/ ١٦٤.

([١٦٦]) معجم البلدان، ٣/ ٢٨١.

([١٦٧]) المسالك والممالك، صـ ١٦١.

([١٦٨]) **السوس الأقصى**: بلدة تقع في بلاد المغرب الأقصى، يُنسب إلى بلاد السوس بالمغرب وليس بالمشرق، وهي على مرحلتين، أولهما السوس الأدني والثانية هي السوس الأقصى وبينهما مسيرة شهرين، وعاصمة السوس الأقصي هى مدينة طرقلة، للمزيد راجع: الحموي: معجم البلدان، ٣/ ٢٨١.

([١٦٩]) البلدان، صـ ٣٩٥.

([١٧٠]) معجم البلدان، ٣/ ٢٨١.

([١٧١]) أحسن التقاسيم، صـ ٤٠٧.

قائمة المصادر والمراجع :

- **ابن الأثير**(أبي الحسن على بن أبي الكرم عبد الواحد الشيباني الجزري ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م): الكامل في التاريخ، مجـ١، تحقيق: أبي الفدا عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، طـ١، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- ـــــــ : اللباب في تهذيب الأنساب، جـ١، مكتبة المقدسي للطباعة، (د،ط)، القاهرة، ١٣٥٧هـ، ١٩٣٨م.
- **الإدريسي** (أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسني ت ٥٥٩هـ/ ١١٦٦م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مجـ١، مكتبة الثقافة الدينية، (د،ط)، بورسعيد، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
- **الأصطخري**(أبي اسحق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م): مسالك الممالك، دار ليدن، بريل، ١٩٣٧م.
- **الأصفهاني**(أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم ت ٣٥٦هـ/٩٦٧م): مقاتل الطالبيين،، تحقيق: أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م.
- **الأصفهاني** (أبو عبد الله حمزة بن الحسين الأصفهاني ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م: تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء، دار مكتبة الحياة،(د،ط)، بيروت، لبنان، ١٩٦١م.
- **البخاري**(أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م): صحيح البخاري، جـ ٣، تحقيق: مصطفى ديب البغا (د)، دار ابن كثير للطباعة، دمشق، سوريا، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.
- **البروسوي**(محمد بن علي البروسوي الشهير بابن سباهي زاده ت ت ٩٩٧هـ/ ١٥٨٩م: أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، تحقيق: المهدي عيد الرواضية، دار الغرب الإسلامي، طـ١، بيروت، لبنان، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
- **البكري**(أبي عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز البكري ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، جـ٣، تحقيق: مصطفى السقا، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٣٦٤هـ، ١٩٤٥م.
- **البلاذري**(أبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م): فتوح البلدان، تحقيق: عبد الله أنيس الطباع، مؤسسة المعارف للطباعة، بيروت، لبنان، (بدون).
- **ابن البلخي**(أبوزيد أحمد بن سهل ت ٣٢٢هـ/ ٩٣٤م): فارس نامه، تحقيق وترجمة: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، طـ١، القاهرة، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
- **الجاحظ** (أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م): التبصر بالتجارة في وصف ما يُستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة، مكتبة الخانجي، القاهرة، (بدون).
- **الجويني** (أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله يوسف الجويني ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م): نهاية المطلب في دراية المذهب، جـ١٨، تحقيق: عبد العظيم محمود الديب(د)، دار المنهاج، طـ١، جدة، السعودية، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
- **الحموي**(شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م): معجم البلدان، مجـ١، دار صادر، (د،ط)، بيروت، لبنان، (د،ت).

- **ابن حوقل**(أبي القاسم بن حوقل النصيبي ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م): صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، (د،ط)، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.
- **ابن خرداذبة** (أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه ت نحو ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م): المسالك والممالك، مطبعة ليدن، بريل، ١٨٨٩م.
- **الخطيب البغدادي**(أبو بكر بن أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م): تاريخ بغداد، جـ ١٥، تحقيق: بشار عواد معروف(د)، دار الغرب الإسلامي، طـ١، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
- **ابن خياط**(أبي عمرو بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفري ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م): تاريخ خليفة بن خياط، دار الكتب العلمية، طـ١، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.
- **أبي دلف** مسعر بن المهلهل الخزرجي " كان حيًا عام ٣٦٥هـ/ ٩٧٥: الرسالة الثانية، اعتنى بنشره/ م مينورسكي، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٥٥م.
- **ابن رستة** (أبي علي أحمد بن عمر ت نحو ٣٠٠هـ/ ٩١٢م): الأعلاق النفيسة، مطبعة ليدن، بريل، ١٨٩٣م.
- **الزمخشري** (أبي القاسم محمد بن عمر ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م): ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، جـ١، تحقيق: عبد الأمير مهنا، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
- **ابن سعد**(محمد بن سعد بن منيع الزهري ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤م) : الطبقات الكبير، جـ٣، تحقيق: علي محمد عمر(د)، مكتبة الخانجي، طـ١، القاهرة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- **الطبري**(أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ/٩٢٢م): تاريخ الرسل والملوك، جـ٤، دار المعارف، طـ٢، أجزاء(١، ٤، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١)، القاهرة، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.
- **العمري** (شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م): مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، جـ ٥، نشر المجمع الثقافي، طـ١، أبو ظبي، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
- **أبي الفدا**(عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر ت ٧٣٢هـ/١٣٣٢م): تقويم البلدان، مطبعة ليدن،، دار الطباعة السلطانية، بريل، ١٨٥٠م.
- **ابن الفراء**(القاضي أبو يعلي محمد بن الحسين بن محمد ت ٤٥٨هـ/ ١١٠١م): الأحكام السلطانية، دار الكتب العلمية، طـ٢، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
- **قدامة بن جعفر**(أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد ت ٣٢٨هـ/٩٤٠م): الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي(د)، دار الرشيد للنشر، بغداد، العراق، ١٩٨١م.
- **مجهول**(مؤرخ عاش في ق ٣هـ/٩م):أخبار الدولة العباسية وأخبار العباس وولده، تحقيق: عبد العزيز الدوري(د)، عبد الجبار المطلبي(د)، دار الطليعة للنشر، بيروت، لبنان، ١٩٧١م.
- **مجهول** (عاش في القرن ٤هـ/١٠م): حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، طـ١، القاهرة، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.
- **المقدسي البشاري**(أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، طـ٣، القاهرة، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

- **المهلبي**(الحسن بن أحمد المهلبي ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م): الكتاب العزيزي، المسالك والممالك، دار التكوين للطباعة، ط١، دمشق، سوريا، ٢٠٠٦م.
- **النويري**(شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م): نهاية الأرب في فنون الأدب، جـ ٢٥، تحقيق: عبد المجيد ترحيني، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.
- **النيسابوري** (أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧ م) : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف،(د،ط)، القاهرة، (د،ت).
- **ابن الوردي**(سراج الدين بن الوردي ت ٨٦١هـ/ ١٤٥٧م): خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق: أنور محمود زناتي(د)، مكتبة الثقافة الدينية، ط ١، بورسعيد، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٨م.

ثانياً: المراجع :

- أحمد عُلبي(د): ثورة الزنج وقائدها علي بن محمد(٢٥٥- ٢٧٠هـ/ ٨٦٩- ٨٨٣م)، دار الفارابي للنشر، ط٣، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م.
- بدر بن حميد منسي السلمي: الأهواز العربية، موقعها الجغرافي وعروبتها، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، مجـ٥٢، ٢٠١٨م.
- زكي محمد حسن : الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، مؤسسة هنداوي للنشر، القاهرة، ٢٠١٧م
- سامي بن عبد الله المغلوث: أطلس الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين، مكتبة العبيكان، ط١، الرياض، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.
- سعاد عبد الله محمود(د): مظاهر الحياة السياسية في الأهواز خلال العصر البويهي (٣٢٦- ٤٤٦هـ/ ٩٣٧- ١٠٥٤م)، مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط، عدد ٤٣، يوليو، ٢٠١٢م.
- صالح العلي(د): الأحواز في العهود الإسلامية الأولى، دراسة في أحوالها الجغرافية والسكانية والإدارية، مركز دراسات عيلام، مركز البحوث والمعلومات، ط١، بغداد،(د،ت).
- فالتر هانتس: المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة: كامل العسلي(د)، منشورات الجامعة الأردنية،(د،ط)، الأردن، عمان،(د،ت)،
- كي لسترونج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، كوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣هـ، ٢٩٥٤م.
- مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر النفوس، جـ٢٠، تحقيق: جماعة من المختصين، اصدار وزارة الإرشاد، الكويت، ٢٠٠١م.